عبد المنعم علي عيسى

# اجتماع «الرباعية»: تثبيت مواقع

تشير التقارير التي أحاطت باجتماع «الرباعية» في موسكو يومي ٣ و٤ نيسان الجاري إلى أن ذلك الاجتماع كان أشبه بطاولة مستديرة جمعت وفوداً كان لكل منها أجندته التي يسعى إلى تحقيقها، ومن خلال مسعاه ذاك قام كل منها بتقديم ما لديه من طروحات تمثل سقوف مطالبه، مع تسجيل نقطة لافتة في هذا السياق برزت من خلال طروحات الوفدين الروسي والإيراني، اللذين يلعبان دور الوسيط في ذلك الاجتماع، والتي كانت أقرب إلى «الأماني» منها إلى «الواقعية»، ولربما يمكن تلمس ذلك من خلال البيان الذي أصدرته الخارجية الروسية في نهاية الاجتماع والذي أكدت من خلاله على أن الأطراف «اتفقوا على مواصلة الاتصالات» وأن «الاجتماع المقبل سيكون على مستوى وزراء الخارجية» الأمر الذي قد يصعب حدوثه في توقيت «مفيد» كما يراد له، وما نقصده هنا بـ«المفيد» هو المرحلة التي تفصلنا عن ١٤ أيار الذي ستكون تركيا فيه على موعد مع انتخابات سعى أطرافها لتصويرها كمعركة «كسر عظم»، أو هم موقنون بأنها سترسم ملامح تركيا المستقبلية لعقود عدة، أو التي تفصلنا على أبعد تقدير، عن ٢٨ أيار الذي سيشهد المرحلة الثانية من تلك الانتخابات حيث تشير أهم الاستطلاعات إلى أن أي من المرشحين الأربعة لن يستطيع حسم الفوز في الجولة الأولى آنفة الذكر.

واقع الأمر هو أن الظروف والمواقف التي أحاطت بالاجتماع آنف الذكر، لم تكن في جلها مساعدة لتحقيق اختراق وازن من النوع الذي يمكن البناء عليه، على الرغم من أن بعضها، عند الروس بالدرجة الأولى، كان يستمد زخمه من أن مجرد حدوث اللقاء سيكون إيجابياً انطلاقاً من معطيين اثنين، أولاهما أن الفعل سيساعد، أياً تكن النتائج التي سيفضي إليها، في جسر الهوة السحيقة التي ارتسمت من خلال التصريحات التي أطلقتها أنقرة ودمشق عشية الحديث عن ترتيبات تهدف إلى انعقاد ذلك الاجتماع، وثانيهما أن الفعل سيشكل قفزة جديدة على «مسار التطبيع» المأمول من شأنها أن تنقله من المستوى الأمني – العسكري إلى المستوى السياسي الذي لا يمكن لذلك المسار، من دونه، أن تسير العربة على سكتها الموصلة لمحطته، وعليه فقد بنت موسكو تصوراتها على أن «القفزة» مهما بلغ تواضعها فإنها تشكل «خطوة» مشجعة على طريق التطبيع التدريجي، والراجح هو أن تقديرات موسكو كانت تنظر إلى تلك الخطوة كضرورة في مسارها الذي ترمي من خلاله لتحقيق تسوية سياسية «جزئية» للأزمة السورية، من حيث إن وصول دمشق وأنقرة إلى تلاقيات محددة تضع أفقاً زمنياً للوجود العسكري التركي على الأراضي السورية وبضمانات روسية وإيرانية، أمر سيكون من شأنه أن يؤسس لجبهة عريضة وضاغطة على الوجود العسكري الأميركي في مناطق شرق الفرات.

يمكن لدمشق أن تكون قد راجعت حساباتها وسياساتها الرافضة لذلك الاجتماع انطلاقاً من التصورات الروسية آنفة الذكر، ولربما كان في الأمر ما يدعو إليه، لكنها، أي دمشق، بقيت عند جذرها الذي ابتنته على معطيات عدة بعضها حاضر ولا يزال «طرياً» وبعضها الآخر يستمد مشروعيته من التاريخ التركي الذي بدأ مع العام ١٩٢٣ عندما أعلن مصطفى كمال أتاتورك قطيعة ذلك التاريخ مع «الخلافة العثمانية»، فمذاك شهدت تركيا أربع نزعات إيديولوجية – سياسية جميعها وصلت إلى سدة السلطة في أنقرة، وهي من حيث النتيجة لم تتباين كثيراً في سياساتها التي انتهجتها تجاه محيطها العربي، وتحديداً منه السوري والعراقي، بل ظلت رؤاها وتصوراتها تتلون تبعا للظروف والمعطيات لكن «محركاتها» الأساسية ظلت عند إحياء «أمجاد بني عثمان»، والشاهد هو أن العديد من المحطات كانت تشير إلى عمل تلك «المحركات» بذلك الاتجاه، بدءاً من «الميثاق المللي» الذي أقر العام ١٩٢٠ والذي يقوم على «حماية الأقليات التركية» المنتشرة على الأراضي العراقية والسورية، ومروراً بعملية «إتيلا» التي نفذها الجيش التركي العام ١٩٧٤ في الشمال القبرصي، ثم وصولاً للتمدد الذي مارسته تركيا في الجمهوريات الإسلامية التي نجمت عن تفكك الاتحاد السوفييتي العام ١٩٩١ الفعل الذي شهد محطة صارخة عند اندلاع الصراع الأرميني – الأذربيجاني قبل نحو ثلاثة أعوام، وذاك كله كاف لتعويم سياسة تقوم على أن «لا مغالاة في الحذر» مع «جار» ما انفك، منذ بدء الأزمة السورية ربيع العام ٢٠١١ «ينتهك أحكام القانون الدولي، ويخالف مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، كما يتعارض مع علاقات حسن الجوار والمبادئ الناظمة للعلاقات السلمية بين الدول، وتتعارض سياساته مع كل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بسورية» وفقاً للخطاب الذي ألقاه نائب وزير الخارجية أيمن سوسان في اجتماع الرباعية ٤ نيسان الجاري.

لكن من ناحية ثانية يمكن القول إن التأثير التركي في الأزمة السورية يتعدى في أبعاده الوجود العسكري في الشمال السوري وبعض مناطق الشرق، ولعودة العلاقة السورية– التركية بعد إستراتيجي هام من حيث إنه يشير إلى تحطم المشروع الأميركي الرامي إلى تفتيت المنطقة، وإذا ما كان إصرار دمشق على التمسك بثوابتها الأساسية الثلاثة، جدول زمني للانسحاب، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية السورية، والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب، التي أعلنتها منذ انطلقت فكرة التطبيع مطلع الصيف الماضي، أمر من الصعب التراجع فيه، لكن ذلك يجب أن يحدث عبر التفاوض الذي تحيط به مناخات مساعدة على درجة عالية من الأهمية، وإذا ما قدر لاجتماع وزراء خارجية البلدين أن يحصل، فإن من شأن ذلك أن يثقل الموقف التركي بأحمال إضافية لتلك التي ينوء تحتها بفعل عوامل داخلية وخارجية على حد سواء، ما يشير إلى لحظة «حرجة» قد يصح «الاستثمار» فيها، والراجح هو أن تركيا اليوم خصم ربما «تاب» عن خطاياه السورية لأنه أدرك أن «الغرب» لم يقرر بعد «التوبة» عن خطاياه تجاهه.

## «المونيتور»: مكافحة إرهاب «الاتحاد الوطني الكردستاني» العراقي أبلغ الأتراك بمكان عبدي

كشف تقرير نشره موقع «المونيتور» الأميركي أن مسؤولي «جهاز مكافحة الإرهاب» في «الاتحاد الوطني الكردستاني – CTG» في العراق هم من قدموا معلومات لتركيا حول مكان وجود متزعم ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» مظلوم عبدي قبل استهدافه في مطار السليمانية، مساء يوم الجمعة الماضي، في حين اتهم الأخير تركيا بتنفيذ محاولة اغتياله لتحقيق ما قال إنها مكاسب انتخابية وخلط الأوراق.

وذكر الموقع نقلاً عن «عدد كبير من المصادر المحلية» أن المصادر التي قدمت هذه المعلومات لها علاقات جيدة مع أجهزة المخابرات، وأنها شددت على أن من أبلغ تركيا بمكان مظلوم عبدي هم من مسؤولي «جهاز مكافحة الإرهاب» في «الاتحاد الوطني الكردستاني – CTG» في العراق، ممن هم غير راضين عن ممارسات زعيم الحزب بافل طالباني.

ووفقاً للتقرير نفسه، فإن تركيا قلقة للغاية من أن بافل طالباني يقدم نفسه على أنه صديق لـ«حزب العمال الكردستاني – PKK» التي ترى فيه تركيا منظمة إرهابية والجماعات التابعة له.

وفي وقت سابق، قالت عدة مصادر لموقع «باسنيوز» الكردي العراقي إن بافل طالباني «خان مظلوم عبدي وكشف عن مكان وجوده في السليمانية»، لافتة إلى أن غضب بافل وقوباد طالباني وتهجمهما على أطراف أخرى هو بسبب انكشاف أمرهما للجميع بأنهما حددا موقع مظلوم عبدي لتركيا.

بدوره اتهم عبدي، رئيس الإدارة التركي رجب طيب أردوغان بالوقوف خلف الهجوم الذي استهدف مطار مدينة السليمانية شمال العراق، معتبراً أنه نُفّذَ لتحقيق مكاسب انتخابية ولخلط الأوراق.

واتهم عبدي وفق ما نقلت صحيفة «الشرق الأوسط» أردوغان بالبحث عن الحجج والذرائع لخدمة مصالحه في مرحلة الانتخابات التركية المزمع إجراؤها في أيار المقبل، وقال: «تستمر تركيا في هجماتها وتدخلاتها المستمرة على المنطقة، في مسعى لخلق الفوضى وخلط الأوراق بهدف استكمال مخططاتها الداخلية والخارجية، ووضعها في خدمتها لكسب الانتخابات المقبلة»، وذلك حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

في الأثناء، ذكر الخبير الأمني العراقي أعياد الطوفان، أن المسيرات التركية لم تستهدف الطائرة التي كانت تقل عبدي بشكل مباشر في مطار السليمانية، بل وجهت الضربة بمسافة ١٠٠ متر عن الطائرة وقال: «تركيا لم تستطع توجيه ضربة مباشرة واكتفت بالتحذير نظراً لوجود ٣ جنرالات أميركيين، وهي لا تستطيع استهداف هؤلاء والدخول بمواجهة ومشاكل مع الولايات المتحدة»، وذلك حسب موقع «باسنيوز».

وكالات

### الأمراض الجلدية والمعوية ارتفعت في المدينة نتيجة تلوث مياه الفرات

# في الرقة.. أطفال المخيمات التي تديرها «قسد» يواجهون خطر الأمية

في الوقت الذي سُجل فيه ارتفاع بالأمراض الجلدية والمعوية لدى سكان المدينة، بسبب تلوث مياه نهر الفرات، يواجه الأطفال في المخيمات العشوائية التي تديرها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في الرقة خطر الأمية، في ظل عدم توافر المدارس وعدم قدرة أهاليهم على تسجيلهم فيها، مطالبين الجهات المعنية والمنظمات الدولية، بتقديم الدعم لهم في عملية التعليم دون أن يتلقوا أي مساعدة بهذا الخصوص.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية في تقرير نشرته أمس، تأكيد سيدة تدعى خاتون الهندي التي تواجه معاناة النزوح لسنوات وصعوبة في تأمين متطلبات عائلتها، أنها لا تريد لأطفالها أن يكبروا وسط الجهل، وتُصر على تعليمهم بأي طريقة كانت، حيث ترى أن العلم هو الوحيد القادر على انتشالهم من واقعهم.

وأضافت الوكالة: إنها ورغم إمكانياتها القليلة وإهمال التعليم في المخيمات، استطاعت خاتون (٣٣ عاماً)، نازحة في «مخيم المقص»، جنوب الرقة، أن تُحضر لأطفالها أستاذاً «خصوصياً» ليتلقوا التعليم في خيمتهم.

وقبل ذلك، حاولت الأم تعليم أبنائها بنفسها، لكن السعي لجلب المال من خلال العمل خارج المخيم وتأمين متطلبات العائلة المنزلية، لم يوفر لها الوقت أو الجهد لإكمال ذلك وفق الوكالة التي ذكرت أن النازحين في «مخيم المقص» يعانون، كما باقي مخيمات الرقة العشوائية، إهمال ملف التعليم لأطفالهم من قبل المنظمات والجهات المعنية بتقديم الدعم لهم.

ونقلت الوكالة عن خاتون قولها: إن «الأمهات في المخيم بشكل عام هنّ الأكثر معاناة بالتعامل مع أبنائهن، لصعوبة إرشادهم أو إقناعهم بشيء، بسبب عدم تلقيهم التعليم أو ذهابهم إلى المدارس».

وأضافت: «أصبحت لا أعرف كيف أتعامل مع أطفالي، بسبب الجهل والهمجية التي يعيشون فيها، ما ذنبهم أن يبقوا جاهلين؟».

وأكدت «نورث برس»، أن الأطفال في المخيمات العشوائية في الرقة (التي تديرها قسد) يواجهون خطر الأمية، في ظل عدم توافر المدارس وعدم قدرة أهاليهم على تسجيلهم بسبب عقبة الأوراق الثبوتية لدى البعض منهم، وإرسال البعض أطفالهم للعمل.

أمينة الحسين (٤٨ عاماً)، وهي نازحة أخرى في «مخيم المقص»، بدورها تعاني كحال سابقتها، مشكلة التعامل مع أبنائها «لأنهم لم يتعلموا حتى الكتابة أو القراءة» حسب الوكالة التي لفتت إلى أنه وبعد معاناة تنقل ونزوح منذ ست سنوات، استقر المطاف بأمينة في «مخيم المقص»، حيث كبر الأبناء سنة بسنة بين طيات النزوح والانتقال من مكان لآخر.

وقالت أمينة في تصريح نقلته الوكالة: لقد «فات الأوان الآن بعد أن أصبح أصغر أبنائي بعمر ١٠ سنوات ولا يعرف كتابة اسمه».

وحسب الوكالة، يوجد في «مخيم المقص» ١٠٣٠ طفلاً جميعهم يواجهون خطر الأمية في ظل إهمال المنظمات والجهات المعنية ملف التعليم في المخيمات.

محمد الحسين (٥٥ عاماً)، نازح من «مخيم المقص» من جهته طالب في تصريح نقلته الوكالة الجهات المعنية والمنظمات الدولية، بتقديم الدعم لهم في عملية التعليم، وقال: «في كل المخيمات هناك منظمات داعمة، نحن لم نتلق أي مساعدة في هذا الأمر».

بمقابل ذلك، نقلت «نورث برس» عن مدير مركز ما تسمى «جمعية سوسن» الصحية شرق الرقة ويدعى إبراهيم المهباش تأكيده أمس، أنهم يسجلون ارتفاعاً بحالات «الإسهال الحاد، إقياء، التهاب معدة، التهاب أمعاء حاد، حمة تيفية، أمراض جلدية والتهاب الكبد الوبائي» ناتجة عن انخفاض منسوب الفرات، وركود مياهه، واختلاط مياه نهر البليخ غير الصالحة للشرب بمياه الفرات وارتفاع نسبتها.

ومنذ شباط ٢٠٢٠، تواصل الإدارة التركية حبس مياه الفرات، على الرغم من التحذيرات من كارثة إنسانية، حيث أدى انخفاض منسوبه لتلوث المياه فيه والتسبب بأمراض كالكوليرا.

وكالات

ارتفاع الأمراض الجلدية والمعوية لدى سكان الرقة بسبب تلوث مياه نهر الفرات (عن الانترنت)

### أكدت أن حالة النسيان لا يمكن أن تستمر لفترة أطول

## اللجنة الدولية لـ«الصليب الأحمر» تدعو أستراليا لاستعادة ٤٠ من رعاياها من عوائل داعش

دعا رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر روبرت مارديني أمس أستراليا إلى استعادة مواطنيها والبالغ عددهم نحو ٤٠ امرأة وطفلاً، من المخيمات التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في شمال شرق سورية وتحتجز فيها مسلحين أجانب من تنظيم داعش الإرهابي وعوائلهم.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية عن مارديني قوله: إن «حالة النسيان لا يمكن أن تستمر لفترة أطول، حيث لا يزال يُعتقد أن نحو ٤٠ مواطناً ما زالوا محتجزين إلى أجل غير مسمى».

ولدى سؤاله عما إذا كان سيشجع الحكومة الأسترالية على مواصلة العمل من خلال التحديات العملية المتمثلة في إعادة المزيد من مواطنيها إلى الوطن، قال مارديني: إن اللجنة كانت «متسقة للغاية في التوصية لجميع الدول التي لديها مواطنون في شمال شرق سورية لإعادتهم إلى الوطن».

ولفت إلى أن دعوة اللجنة الدول لاستعادة الرعايا، لن تمنع الشرطة أو الأجهزة الأمنية من التحقيق مع الأفراد واتخاذ الإجراءات بعد عمليات الإعادة.

وأوضح أن «هذه ليست دعوة للإفلات من العقاب لأي شخص هناك، يجب أن يحدث، بعد اتباع الإجراءات القانونية الواجبة في إطار القانون».

وفي تشرين الأول الماضي، أعادت أستراليا أربع نساء و١٣ طفلاً من «مخيم الربيع» الذي تسيطر عليه «قسد» في شمال شرقي سورية والذي يضم زوجات وأطفالاً أجانب لمسلحين من داعش.

ويُعتقد أن نحو ٣٠ طفلاً و١٠ نساء من الجنسية الأسترالية لا يزالون هناك، في حين أن الحكومة لم تعلن بعد عن أي مهام أخرى للعودة إلى الوطن.

وتتسم أستراليا وبريطانيا وكندا بمواقف حكومية شديدة تمنع تسهيل عمليات العودة، ويصل إلى مستوى سحب الجنسية، كالذي حصل مع ما تسمى عروسة داعش البريطانية شيمية بيغوم.

وأعادت كندا الأسبوع الفائت ١٠ أطفال وأربع نساء من مخيم الربيع، ليرتفع عدد الدول التي أعادت مواطنين من المخيمات هذا العام إلى ١٠ دول.

العراق وهي صاحبة أكبر عدد من الرعايا ويبلغ عددهم ٣٠ ألف شخص من مجموع ٥٠ ألفاً في «مخيم الهول» طالبت الأسبوع الفائت من الولايات المتحدة حث الدول على استعادة مواطنيها.

ومازال نحو ما يقرب من ١٠٠٠٠ فرد من أكثر من ٦٠ دولة خارج سورية والعراق في مخيمي «الهول» و«الربيع» في شمال شرق سورية، حسب معلومات كشفها المتحدث باسم الخارجية الأميركية في وقت سابق.

وكالات

### أكدت أن الميليشيا شاركت بعمليات الخطف والتعذيب وقتل المدنيين في سورية

# النيابة الهولندية تطالب بسجن أحد متزعمي «حركة أحرار الشام» ١٢ عاماً بتهم الإرهاب

طالبت النيابة العامة الهولندية قبل أيام في محكمة روتردام بالسجن ١٢ عاماً لأحد متزعمي ميليشيا «حركة أحرار الشام» الإسلامية الموالية للاحتلال التركي، بتهمة «الإرهاب»، مشيرة إلى أن هذه الميليشيا لم تقاتل الجيش العربي السوري فحسب، بل شاركت أيضاً على نطاق واسع في عمليات الخطف والتعذيب وقتل المدنيين.

وذكرت النيابة العامة في بيان لها نقلته مواقع إلكترونية معارضة، أنه تم القبض على اللاجئ السوري (محمد ب) البالغ من العمر ٤٧ عاماً في تشرين الأول ٢٠٢٠ في مدينة رايسن في مقاطعة أوفرايسل، وأن هناك أدلة مقنعة على أن الرجل لعب في سورية دوراً مهماً داخل ميليشيا «أحرار الشام».

وبحسب المواقع، فإن المشتبه فيه جاء إلى هولندا في عام ٢٠١٧ وحصل على تصريح إقامة مؤقتة، وبعد معلومات الشرطة عن ماضيه، بدأ تحقيق أدى في النهاية إلى القبض عليه واحتجازه، وأنه في آذار ٢٠٢٢، قررت المحكمة أنه يجب إطلاق سراحه حتى صدور الحكم في قضيته بسبب إجراء طبي، لكن ضمن ظروف معينة مثل ارتداء سوار الكاحل لمراقبته.

وقالت النيابة العامة: إن «إحدى تلك المجموعات القتالية التي شاركت في الحرب هي حركة أحرار الشام ويُنظر إليها على أنها منظمة إرهابية»، مشيرة إلى أنها لم تقاتل الجيش العربي السوري فحسب، بل شاركت أيضاً على نطاق واسع في عمليات الخطف والتعذيب وقتل المدنيين».

وبحسب النيابة، فإنه بين كانون الثاني ٢٠١٢ وحزيران ٢٠١٥، كان المشتبه فيه من بين أمور أخرى، المدير المالي لميليشيا «أحرار الشام» في محافظة الرقة، لكنه ينفي أنه كان جزءاً من الميليشيا.

وتعتقد النيابة العامة أن هناك أدلة كثيرة على أن المشتبه فيه كان بالفعل مع هذه «المنظمة»، مستشهدة بمحادثات الدردشة والصور والمستندات وأقوال الشهود التي تم العثور عليها.

ووفق النيابة الهولندية، فإنه عندما تم القبض على المشتبه فيه، تم الاستيلاء على الهواتف والأقراص الصلبة، إضافة إلى أدلة أخرى.

ولفتت إلى أن المتهم ظهر في عدة صور وهو يحمل أسلحة ثقيلة، وقالت: «يمكن تصنيف بعض الصور على أنها جهادية عنيفة»، وأضافت إنه على سبيل المثال، يقف «حاملاً سلاحاً نارياً آلياً ويقوم بإيماءة التوحيد بيده اليسرى، بينما يرقد أمامه مسدسات ومصحف، وتظهر في صورة أخرى من عام ٢٠١٢ ابنة المشتبه فيه الرضيعة، وقنبلة يدوية في يدها ومسدس على ساقيها، ويوجد أيضاً حقيبة ذخيرة» إلا أن المشتبه فيه، اعتبر أن هذه «أسلحة مزيفة يلعب بها الأطفال في سورية».

وكشفت النيابة الهولندية عن بعض محادثات «واتس اب» التي أظهرت جزءاً من حياة المشتبه فيه، فعلى سبيل المثال، تراسله أخته لتسأله عن شخص يعرفه: «قال إنه في الأحرار معك»، ليرد المشتبه فيه: «لا أتذكره.. كان هناك الكثير من الناس معي».

وفي مجموعة دردشة مع الأصدقاء، تمت الإشارة إلى عمله السابق في ميليشيا «أحرار الشام»، أبلغ المشتبه فيه أصدقاءه في ٢٠١٨ برغبته في العودة إلى سورية.

كما أنه أرسل رسالة نصية إلى شخص ما حول دوره السابق: «هل نسيت أنني كنت شخصاً مسؤولاً».

وبحسب المواقع، نفى المشتبه فيه كل الاتهامات وقال: إنه «عمل مع منظمة إنسانية عند ذلك المعبر الحدودي ولم يكن جزءاً من الحركة»، بينما قالت النيابة: إن «هناك أيضاً شهوداً يتهمون المشتبه أنه شاهد أحد الشهود وتحدث إلى المشتبه فيه مرتين في عام ٢٠١٣، وبحسب الشاهد، فإن المشتبه فيه كان حينها المدير المالي لأحرار الشام في محافظة الرقة».

وطالبت النيابة العامة الهولندية بسجن المشتبه فيه لمدة اثني عشر عاماً.

وكالات

النيابة العامة الهولندية طالبت بالسجن ١٢ عاماً لأحد متزعمي ميليشيا «حركة أحرار الشام» الإسلامية الموالية للاحتلال التركي بتهمة «الإرهاب» (عن الانترنت)

### دك خطوط إمدادهم في كفر عمة وكفر تعال ودمّر لهم دبابة ومصفحة و٣ عربات نقل

## الجيش يحبط محاولة تسلل لـ«النصرة» غرب حلب ويقتل أكثر من ١٥ إرهابياً بينهم أجانب

حلب- خالد زنكلو

أحبطت وحدات الجيش العربي السوري المتمركزة في ريف حلب الغربي محاولة تسلل نفذها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، وتمكنت من قتل أكثر من ١٥ إرهابياً.

وأوضح مصدر ميداني في ريف حلب الغربي لـ«الوطن» أن إرهابيي ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي تقودها «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ«النصرة»، حاولوا التسلل فجر أمس إلى نقاط الجيش العربي السوري في محور الفوج ٤٦ قبل أن تبوء محاولتهم بالفشل.

وأشار المصدر إلى أن وحدات الجيش في المنطقة رصدت عملية تسلل الإرهابيين في محيط الفوج ٤٦ قبل وصولهم إلى نقاط تمركزها، واشتبكت معهم بالأسلحة المتوسطة والثقيلة، مؤكداً مصرع لا يقل عن ١٥ إرهابياً، بينهم جنسيات أجنبية، وجرح أكثر من ٢٠ آخرين حاولوا سحب جثث زملائهم.

وبين أن وحدات الجيش السوري وعقب إفشال تسلل إرهابيي الفرع السوري لتنظيم القاعدة، لاحقت فلولهم ودكت خطوط إمدادهم في محور بلدتي كفر عمة وكفر تعال، محققة إصابات مؤكدة في صفوفهم بعد أن دمرت أسلحة كانت بحوزتهم، منها دبابة ومصفحة و٣ عربات نقل ومستودع للأسلحة سمع صوت انفجار محتوياته إلى أحياء مدينة حلب الغربية.

المصدر لفت إلى أن الجيش العربي السوري أحبط ٣ محاولات تسلل لـ«النصرة» في ريف حلب الغربي منذ مطلع شهر رمضان الجاري، وشدد على جهوزية وحداته التامة للتصدي لأي عدوان على نقاطه.

كما استهدفت مدفعية الجيش الثقيلة وصواريخه، مواقع لـ«النصرة» وحلفائه من الميليشيات الإرهابية في العنكاوي والسرمانية ودوير الأكراد بسهل الغاب الشمالي الغربي.

ودك الجيش أيضاً بمدفعيته الثقيلة مواقع الإرهابيين في معربليت ومجدليا والفطيرة، وسفوهن وفليفل بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وعمد تنظيم «النصرة» منذ نهاية العام المنصرم، وعقب تقارب إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من دمشق، إلى شن هجمات متفرقة ومحاولات لتنفيذ عمليات انغماسية على طول خطوط تماس جبهات القتال في ريف حلب الغربي وريفي إدلب الجنوبي والشرقي، إلى جانب الريفين الشماليين في محافظتي حماة واللاذقية، إلا أن الجيش العربي السوري تصدى لكل الهجمات وأفشل جميع محاولات التسلل موقعاً عشرات القتلى في صفوف الإرهابيين.

وكالات



### رؤساء الطوائف أكدوا أن صمود أبناء الأسرة السورية الواحدة سيعيد الأمن والاستقرار إلى ربوعها

# الرئيس الأسد يهنئ أبناء الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الغربي بعيد الفصح المجيد

هنأ السيد الرئيس بشار الأسد أبناء الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الغربي بمناسبة عيد الفصح المجيد متمنياً، لهم وللسوريين جميعاً دوام الصحة والخير والسلام.

وذكرت وكالة «سانا» أن وزير شؤون رئاسة الجمهورية منصور عزام نقل تهاني الرئيس الأسد إلى غبطة البطريرك يوسف العبسي بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك ولأصحاب النيافة المطارنة مار يوحنا جهاد بطاح رئيس أساقفة دمشق للسريان الكاثوليك، وأرماش نالبنديان رئيس أساقفة دمشق للأرمن الأرثوذكس، وجوزيف أرناؤوطي رئيس أساقفة دمشق لأبرشية الأرمن الكاثوليك، وإلى القس بطرس زاعور رئيس السينودس الإنجيلي في سورية ولبنان والرئيس الروحي للكنيسة الإنجيلية المشيخية الوطنية بدمشق، ونيافة المطران سمير نصار رئيس أساقفة أبرشية دمشق المارونية، والأب فراس لطفي رئيس طائفة اللاتين بدمشق، والمونسنيور أنطوان غزي نائب رئيس الطائفة الكلدانية في سورية وإلى أبناء طوائفهم الكريمة بعيد الفصح المجيد.

بدورهم عبر رؤساء الطوائف المسيحية عن شكرهم للرئيس الأسد على تهنئته لهم بهذه المناسبة، متمنين له وللأسرة السورية الواحدة دوام الصحة والعافية، ومؤكدين أن وحدة السوريين ومحبتهم لبعضهم تجلت في تكاتفهم وتضامنهم في مواجهة كارثة الزلزال التي ألمت بسورية، وداعين الله أن يحمي سورية وشعبها وقيادتها وأن يرحم شهداءها ويشفي جرحاها، ومؤكدين أن صمود أبناء الأسرة السورية الواحدة سيعيد الأمن والاستقرار إلى ربوعها.

وكالات

### أقاموا الصلوات والقداديس في الكنائس ودور العبادة

# العبسي: نحتاج إلى ما يحرك الضمائر والقلوب المتصلبة

# كوسا: الشعب السوري سينتصر في الحرب ويعيد بناء بلده

الوطن – وكالات

احتفلت الطوائف المسيحية في سورية التي تتبع التقويم الغربي أمس بعيد الفصح المجيد عيد قيامة السيد المسيح رسول المحبة والسلام، بإقامة الصلوات والقداديس في الكنائس ودور العبادة.

ففي كاتدرائية سيدة النياح للروم الملكيين الكاثوليك البطريركية في حارة الزيتون بدمشق، أقيم وفق ما ذكرت وكالة «سانا»، قداس ديني ترأسه غبطة البطريرك يوسف العبسي بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك، وعاونه النائب البطريركي العام المطران نيقولا أنتيبا وعدد من الكهنة الأجلاء، وقامت جوقة الكاتدرائية بخدمة القداس.

وأشار العبسي خلال كلمته في القداس إلى المعاني السامية للفصح المجيد، التي تتركز في الابتسامة والفرح والخدمة والإحسان وتظهر في العدل والسلام والغفران.

وقال: «إن السيد المسيح لا يسكن القلوب المتحجرة المغلقة، ولا العقول المظلمة الضيقة، بل القلوب المحبة المنفتحة والعقول النيرة الرحبة».

ولفت العبسي إلى أن الزلازل التي ضربت بلدنا ومنطقتنا ومازالت تتهددها وقتلت وشردت ونكبت الآلاف، كانت سبباً في تآلف القلوب بين الناس من مختلف الفئات والديانات والدول التي هبت من كل الجهات للمساعدة، مظهرة تعاطفاً وتضامناً محمودين.

وشكر كل من قدم مساعدة للشعب السوري من الأفراد والدول قائلاً: «إننا مازلنا بحاجة إلى ما يحرك الضمائر والقلوب التي مازالت متصلبة مظلمة متحيزة لا تعرف للإنسانية معنى، ولا تقيم للأخوة البشرية وزناً، نصلي من أجلها لكي يسطع فيها نور المسيح، ونصلي من أجل ضحايا الزلازل وإخوتنا المسيحيين والمسلمين، وأن يتقبل الله صيامهم ويبهجهم بالعيد».

ودعا العبسي الله أن يحفظ سورية وشعبها وقائدها الرئيس بشار الأسد وأن يسدد خطاه في كل عمل صالح، وأن يحفظ جيش سورية ويرحم شهداءها ويشفي جرحاها.

وبهذه المناسبة قام السفير أنور عبد الهادي مدير عام دائرة العلاقات العربية لمنظمة التحرير الفلسطينية وفق بيان تلقت «الوطن» نسخة منه بزيارة بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك جوزيف عبسي.

وفي بداية اللقاء الذي عقد في مقر كنيسة الملكيين الكاثوليك بدمشق، قدم عبد الهادي التهاني للبطريرك العبسي بمناسبة عيد الفصح المجيد.

ووضع عبد الهادي خلال الزيارة العبسي بصورة الأوضاع في الأراضي الفلسطينية والانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية على الأماكن المقدسة المسيحية والإسلامية.

من جهته شكر العبسي عبد الهادي على تهنئته بمناسبة عيد الفصح، محملاً إياه التحية لرئيس دولة فلسطين محمود عباس.

وتمنى العبسي بأن تأتي هذه المناسبة وقد تحقق ما يصبو إليه الشعب الفلسطيني من حرية واستقلال.

وأضاف: إن رسالتنا للشعب الفلسطيني في هذه الأعياد أننا نحن معكم ولا تيئسوا لأن صاحب الحق هو المنتصر في النهاية.

كما أدان العبسي الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني وخاصة في القدس مشيراً إلى أن هذه الاعتداءات تعد انتهاكاً لحقوق الأديان وحريتها.

وقام السفير عبد الهادي أيضاً بزيارة مطرانية الأرمن الأرثوذكس لأبرشية دمشق وتوابعها في باب شرقي مقدماً التهاني لمطران الأرمن الأرثوذكس لأبرشية دمشق وتوابعها أرماش نالبنديان.

وقد عمت احتفالات الطوائف المسيحية في سورية التي تتبع التقويم الغربي أمس بعيد الفصح المجيد أيضا محافظات درعا وحمص وطرطوس وحلب بالإضافة إلى اللاذقية التي قدّم المحافظ عامر هلال وأمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي هيثم إسماعيل ورئيس مجلس المحافظة تيسير حبيب وقائد الشرطة عبدو كرم، خلال احتفالية العيد في كنيسة اللاتين، التهاني للطوائف المسيحية بالعيد المجيد، وذلك بمشاركة رسمية وشعبية.

وقال هلال: إن «عيد الفصح يجمع كل السوريين بالود والمحبة، على أمل القيامة العظيمة لهذا الوطن في محنته»، وختم بقول الرئيس بشار الأسد «سورية الله حاميها».

في الأثناء، أكد المطران كريكور كوسا أسقف الإسكندرية للأرمن الكاثوليك، أن سورية كانت وستبقى بلد السلام والمحبة، وشعبها سينتصر في الحرب التي فرضت عليه من الخارج ويعيد بناء بلده.

ونقلت وكالة «سانا» عن كوسا قوله عقب احتفال عيد القيامة المجيد في كنيسة القدّيسة تريزا الطفل يسوع للأرمن الكاثوليك في القاهرة: «أحيي أبناءنا في سورية، وأقول إننا شعب مهما مر علينا من صعوبات فسنقوم من تلك الحرب التي صنعوها ضدنا، ورغم الزلزال الذي وقع مؤخراً وأضاف مأساة جديدة فإننا شعب حي يبني ولا يهدم، سنبني وطننا مع بعضنا بعضاً، ونربي الأجيال القادمة لكي يكون هذا الوطن الحبيب قوياً بأبنائه».

ووجه كوسا التهنئة إلى القيادة السورية بمناسبة عيد القيامة وشهر رمضان وعيد الفطر القادم، معرباً عن تمنياته بأن تعود هذه الأعياد على سورية بالمحبة والتفاهم والعيش المشترك.

حضر احتفالات عيد القيامة القائم بأعمال البعثة الدبلوماسية لسورية بالإنابة باسل سكوتي ولفيف من قيادات الدولة المصرية.

الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الغربي تحتفل بعيد الفصح المجيد بإقامة القداديس والصلوات (سانا)

### أكد في اتصال مع بيدرسون ضرورة إنهاء الإرهاب والتدخل الخارجي

## شكري: مصر تدعم التوصل لتسوية سياسية للأزمة بملكية سورية

بحث وزير خارجية مصر سامح شكري أمس، في اتصال هاتفي بمبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية غير بيدرسون الأزمة في سورية، مؤكداً دعم مصر التوصل لتسوية سياسية شاملة بملكية سورية.

ونقل موقع «اليوم السابع» عن المُتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصري أحمد أبو زيد، قوله إن الاتصال هدف إلى التشاور والتنسيق مع بيدرسون بشأن الأزمة السورية وسبل دفع الحل السياسي، مشيراً إلى أن شكري أكد دعم مصر الكامل لجهود المبعوث الأممي للتوصل إلى تسوية سياسية شاملة بملكية سورية اتساقاً مع قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤، وذلك في ظل الأولوية الكبيرة التي توليها مصر لاستعادة أمن واستقرار سورية الشقيقة وإنهاء جميع صور الإرهاب والتدخل الأجنبي بها.

وأضاف أبو زيد: إن «الاتصال تناول أيضاً سبل رفع المعاناة عن الشعب السوري الشقيق، مؤكداً حرص مصر المستمر على الإسهام بقوة في جهود تخفيف تلك المعاناة». وقد اتفق الجانبان على مواصلة التشاور والتنسيق خلال الفترة القادمة، حيث أبدى المبعوث الأممي كامل تقديره لدور مصر ودعمها المستمر للأمم المتحدة في سبيل حلحلة الأزمة السورية.

وفي الأول من الشهر الحالي زار وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد القاهرة، تلبية لدعوة رسمية من شكري، بحث فيها الجانبان الملفات الثنائية المشتركة وتطوّرات المشهد على الساحتين العربية والدولية، في زيارة هي الأولى منذ عام ٢٠١١.

وتناول البحث مسألة العلاقات العربية السورية، التي تحسنت بشكل قوي مؤخراً، ولاسيما بعد مبادرة مصر إلى تقديم مساعدات للمتضررين من الزلزال الذي ضرب سورية وتركيا.

وأكد المقداد خلال المباحثات على عمق العلاقات التاريخية بين الشعبين والبلدين، مشيداً بالعلاقات التاريخية التي تربط الشعبين السوري والمصري.

وجاءت زيارة المقداد بعد أن كان شكري قد زار دمشق، في شباط الماضي، والتقى الرئيس بشار الأسد، ناقلاً إليه رسالة من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

وكالات

### الاحتلال الأميركي أجرى تدريبات بالذخيرة الحية في الشدادي و«التركي» قصف قريتي برج قاص وفاطمة

# الجيش يعزز وجوده في بادية دير الزور ويقضي على دواعش في السخنة بريف حمص

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق– الوطن- وكالات

على حين دفع الجيش العربي السوري بتعزيزات عسكرية لتكثيف عملياته بتمشيط البادية من خلايا تنظيم داعش الإرهابي وقضت وحداته على عدد من الدواعش، جدد الاحتلال التركي اعتداءاته على ريف عفرين المحتلة شمال غرب حلب وعين عيسى بريف الرقة الشمالي، في وقت أجرت فيه قوات الاحتلال الأميركي تدريبات عسكرية بالذخيرة الحية، جنوب مدينة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي.

وفي التفاصيل، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة في البادية الشرقية، خاضت اشتباكات ضارية مع خلايا تنظيم داعش الإرهابي خلال عمليات تمشيطها قطاعات في منطقة السخنة ببادية حمص الشرقية، وهو ما أسفر عن القضاء على العديد منهم وإصابة آخرين إصابات بالغة.

وأوضح المصدر أن الجيش دفع بتعزيزات أمس لعديده وعتاده في بادية دير الزور، لتكثيف عملياته البرية بتمشيط قطاعاتها من الدواعش.

من جهة ثانية، ذكر المصدر أن مواطناً استشهد أمس وأصيب آخر، بانفجار لغم من مخلفات داعش بدراجتهما النارية، وذلك في غرب «دويزين» بريف سلمية الشرقي، وقد تم نقلهما إلى مشفى الشهيد اللواء قيس أحمد حبيب الوطني بسلمية.

من جهة ثانية، قصفت قوات الاحتلال التركي قرية برج قاص في ناحية شيراوا بريف عفرين المحتلة، من دون ورود معلومات عن ضحايا أو أضرار، وذلك حسب وكالة «هاوار» الكردية.

شمالاً، قصفت قوات الاحتلال والفصائل الموالية لها بالمدفعية الثقيلة مناطق تحت سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في ريف الرقة الشمالي، حيث استهدفت بالمدفعية الثقيلة، صوامع قرية فاطمة بريف عين عيسى الشرقي، من دون ورود معلومات عن سقوط خسائر بشرية، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

في الغضون، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن انفجارات متتالية دوت في ريف الحسكة، ناجمة عن قيام قوات ما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده قوات الاحتلال الأميركي بزعم محاربة تنظيم داعش الإرهابي بإجراء تدريبات عسكرية بالذخيرة الحية، وسط إطلاق غارات جوية في أجواء المنطقة، بالقرب من قرية الشيخ عثمان جنوب مدينة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي، لرفع الجاهزية القتالية وتحسباً من أي هجوم محتمل.

ويأتي ذلك، بعد الاستهدافات المتكررة لقواعد الاحتلال الأميركي غير الشرعية وأحدثها استهداف قاعدته في قرية خراب الجير بريف الحسكة الذي أسفر عن مقتل «متعاقد» أميركي وإصابة عدد من الجنود الأميركيين.

بالتزامن، استهدف مسلحون مجهولون يرجح أنهم من تنظيم داعش بعد منتصف ليل السبت– الأحد، بالرشاشات نقطة لـ«قسد» في بلدة الشحيل بريف دير الزور الشرقي، ما أدى لسقوط جرحى، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة لم تحدد عدد المصابين.

بدورها، ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لـ«قسد» أن مسلحاً من «قسد» أصيب برصاص مسلحين مجهولين كانا يركبان دراجة نارية استهدفا نقطة تفتيش لـ«قسد» عند مدخل بلدة الشحيل.

في الأثناء، داهمت مجموعة من مسلحي «قسد» مدعومة بقوات من «التحالف الدولي» محيط بئر أبو حية بالقرب من حقل الصيجان النفطي شمال شرقي دير الزور، وذلك بحثاً عما قالت إنهم مسلحون مجهولون يرجح تبعيتهم لخلايا داعش بعد اعتراضهم طريق عدد من سيارات نقل النفط ومتعهدي نفط، وطلب مبالغ مالية منهم بالقوة تحت مسمى «زكاة السلطانية» تتراوح ما بين ٣٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ دولار أميركي، وذلك حسب المصادر الإعلامية المعارضة.

أحد عناصر الجيش العربي السوري يقوم بعمليات الرصد للإرهابيين في البادية (عن الانترنت – أرشيف)

### حماس أكدت تضامنها مع سورية.. و«لواء القدس» نفى مسؤوليته عن الاستهداف الصاروخي في الجولان

## دفاعاتنا الجوية تتصدى لعدوان إسرائيلي بالصواريخ على نقاط في المنطقة الجنوبية

تصدت وسائط دفاعنا الجوي أمس، لعدوان إسرائيلي استهدف بالصواريخ نقاطاً في المنطقة الجنوبية وأسقطت بعض صواريخ العدوان، على حين نفى «لواء القدس» الفلسطيني مسؤوليته عن إطلاق الصواريخ من الأراضي السورية التي استهدفت، ليل السبت – الأحد، مواقع لقوات الاحتلال الإسرائيلي في الجولان السوري المحتل، لكنه أكد أن هذا النفي لا يعني أنه ومحور المقاومة سيقفان مكتوفي الأيدي إزاء ما يرتكبه العدو من جرائم واعتداءات متكررة على الأراضي السورية.

وأكد مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء، أنه «حوالي الساعة الخامسة من صباح أمس، نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً بعدد من الصواريخ من اتجاه الجولان السوري المحتل مستهدفاً بعض النقاط في المنطقة الجنوبية».

وأضاف المصدر: إن وسائط دفاعنا الجوي «تصدت لصواريخ العدوان وأسقطت بعضها، وأدى العدوان إلى وقوع بعض الخسائر المادية».

وفي السياق أدان المتحدث باسم «حركة المقاومة الإسلامية – حماس» حازم قاسم «العدوان الصهيوني الهمجي على سورية الشقيقة»، مؤكداً أنه يعكس العدوانية المتزايدة للكيان على المنطقة، وتصعيد إرهابه ضد كل مكونات الأمة، حسبما ذكرت، وكالة «تسنيم» الإيرانية للأنباء.

وأكد قاسم باسم الحركة التضامن «مع سورية في وجه العدوان الصهيوني التي تتطلب توحيد كل الجبهات لمواجهة عربدة الاحتلال المتصاعدة، ومنعها من انتهاك مقدساتنا الإسلامية والمسيحية التي تخص كل الأمة».

بموازاة ذلك، نفى مصدر قيادي في «لواء القدس» الفلسطيني في تصريح نقلته وكالة «سبوتنيك» الروسية أمس، مسؤولية «اللواء» عن إطلاق الصواريخ التي استهدفت، ليل السبت – الأحد، مواقع لقوات الاحتلال الإسرائيلي في الجولان السوري المحتل، والذي اعتبر أن عدوانه بالصواريخ على نقاط في المنطقة الجنوبية هو رد على ذلك.

وقال المصدر: «لا صحة للبيان الذي تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي حول تبني اللواء عملية إطلاق ٣ صواريخ من الأراضي السورية باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة الليلة الماضية».

واستدرك المصدر بقوله: إن «هذا النفي لا يعني أن اللواء ومحور المقاومة سيقفان مكتوفي الأيدي إزاء ما يرتكبه العدو الصهيوني من جرائم دموية بحق أهلنا في الأراضي المحتلة، والاعتداءات المتكررة التي يشنها على الأراضي السورية»، وشدد المصدر على أن «إسرائيل ستدفع ثمن جرائمها».

وفي وقت سابق من يوم أمس، نقل موقع «روسيا اليوم» عما قيل إنه بيان صادر عن «لواء القدس» في سورية يعلن فيه مسؤوليته عن استهداف مواقع إسرائيلية في الجولان المحتل.

وقال البيان: «استهداف مواقع الاحتلال في الجولان يأتي رداً على الاعتداءات على المسجد الأقصى».

وأضاف: «نتوعد الكيان الإسرائيلي برد حازم من الجبهة الجنوبية في سورية تجاه أي عدوان».

وليل السبت الأحد أعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي في بيان، إطلاق ٣ صواريخ من سورية باتجاه الجولان السوري المحتل، حسبما ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني.

وقال البيان: إن «صافرة إنذار فُعّلت إثر إطلاق صاروخين من الأراضي السورية نحو الجولان السوري المحتل».

وأشار إلى أنه تم رصد إطلاق ثلاث قذائف صاروخية من سورية، حيث اجتازت قذيفة واحدة إلى داخل الأراضي الإسرائيلية وسقطت في منطقة مفتوحة جنوب الجولان.

وأوردت تقارير إسرائيلية، أن الصواريخ الثلاثة سقطت بمناطق مفتوحة، ٢ منهم سقطا في الجولان، والأخير سقط بالأراضي الأردنية.

وكالات